

The Most Important Imperative Forms in the Holy Qur'an (An Applied Grammatical Study)

Mohammad Alhadi Amer Aborawi*

Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya

* Corresponding author: mohammedalhad918@gmail.com

أهم صيغ الأمر في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)

محمد الهادي عامر أبوراوي*

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Received: 02-07-2026; Accepted: 14-09-2026; Published: 27-09-2026

Abstract

This research is a study of some of the meanings of the term “imperative forms” in the Holy Qur’an. It is also concerned with studying the meanings of the term “imperative” and its significance according to linguists and grammarians, in terms of defining it, explaining its reality, its forms, and the meanings in which the imperative forms are used. It also examines the opinions of scholars of language, grammar, and rhetoric regarding the term “imperative” and its significance, by addressing the principles of the imperative from a grammatical and rhetorical perspective, and its position in both of them. From this, this research intended to study the imperative forms in light of what is found in the Holy Qur’an and in the sources and references of the Arabic language. We ask Allah that this may be helpful in understanding the imperative forms.

Keywords: Imperative forms, Linguists, Arabic language scholars.

المخلص

هذا البحث دراسة لبعض معاني لفظ صيغ الأمر في القرآن الكريم، كما يُعنى بدراسة معاني مصطلح الأمر، ودلالته عند اللغويين، والنحاة من حيث التعريف به، وبيان حقيقته، وصيغته، والمعاني التي تستعمل فيها صيغ الأمر، والوقوف على آراء علماء اللغة والنحو والبلاغة فيما يتعلق بمصطلح الأمر ودلالته، وذلك بالتطرق إلى ضوابط الأمر من منظور نحوي، وبلاغي، ومكانة الأمر منهما، ومن ذلك أراد هذا البحث أن يقوم بدراسة صيغ الأمر في ضوء ما ورد في القرآن الكريم، ومصادر اللغة العربية، ومراجعها، وتدعو الله أن يكون هذا عوناً لفهم صيغ الأمر.

الكلمات المفتاحية: صيغ الأمر، علماء اللغة، أهل اللغة.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن من عظيم رحمة الله بعباده أن من عليهم بالقرآن الكريم الذي لانت له القلوب المتحجرة، وعجزت أمامه السنة الخطباء والشعراء، وذبل بين يديه كل كلام فصيح، فتراكيب القرآن العظيم وكلماته كلها من الإعجاز الذي تحدى الله به على عباده أن يأتوا بسورة من مثله فزاد هذا القرآن اللغة العربية تشريفاً، وإثراء، وتعددت علومها وتنوعت.

وعلم البلاغة من العلوم التي اهتمت بالقرآن الكريم، وأظهرت معجزاته بما تحويه من معاني جليلة، ومراعاة الكلام ونظمه، والعمل على رعايته، وهذا العلم الذي ينقسم إلى علم البيان، والبديع، والمعاني، وهو الذي يدرس الأساليب ومنها أسلوب الأمر الذي يدل على أهميته في كلام الله سبحانه وتعالى لتوجيه البشر، وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، ومما يدل على أهمية الأمر في كتاب الله تعالى بدايته، ونهايته كانت بصيغة الأمر، ومن هنا اعتنى علماء النحو، والصرف، والبلاغة والتفسير بدراسة صيغ الأمر، وهو الذي انبثقت منه ضروب الحكمة، وفيه من بديع التراكيب، وحسن الأساليب ما لا يوجد في غيره، فهو الدستور الذي جمع القوانين من عبادات وغيرها كلها جاءت في آيات بينات عجزت قرائح جهابذة العرب الإتيان بمثله.

فأما إشكالية البحث ففي ضوء ما تقدم يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية: ما مفهوم الأمر، وما صيغته عند أهل اللغة، وما المعاني التي تخرج إليها صيغ الأمر عن معناها الحقيقي؟

أهمية البحث: نظراً لثراء هذا الموضوع، ووفرة المادة العلمية، وكما أنّ القرآن الكريم أولى بالدراسة في أي مجال، والبحث في أسرار البلاغية لأسلوب الأمر في آيات من القرآن الكريم، وكما يدعو إلى التطلع في أسرار أخرى للقرآن الكريم، والتدبر في آياته.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى دراسة بعض معاني لفظ صيغ الأمر في القرآن الكريم، ودلالته عند اللغويين، والنحاة، والوقوف على آراء علماء اللغة، والنحو، والصرف، والبلاغة، والتفسير فيما يتعلق بهذا المصطلح.

منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة الموضوع.

ونظراً لثراء هذا الموضوع، ووفرة المادة العلمية، فقد اخترت بعض صيغ الأمر في القرآن الكريم وكما أنّ القرآن الكريم أولى بالدراسة في أي مجال، والبحث في أسرار البلاغية لأسلوب الأمر في آيات من القرآن الكريم، وما تتركه من أثر، وكما يدعو هذا البحث إلى التطلع في أسرار أخرى للقرآن الكريم، والتدبر في آياته، وكانت خطة البحث ثلاثة مطالب الأول: التطرق إلى ماهية الأمر في اللغة والاصطلاح، وكان **المطلب الثاني:** صيغ الأمر عند علماء اللغة، **والمطلب الثالث:** صيغ الأمر وخروجها عن معناها الحقيقي.

المطلب الأول: ما ماهية الأمر في اللغة والاصطلاح:

لغة: الأمر معروف، نقيضه النهي، أمره به، وأمره، والأخيرة كراع، وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمراً، وإماراً فأمّر أي: قبل أمره، وقوله تعالى "وأمرنا لنسلم لرب العالمين" العرب تقول: أمرتك أن تفعل ولتفعل، وبأن أن تفعل، فمن قال أمرك بأن تفعل فالباء للإلصاق، والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل، ومن قال: أمرتك أن تفعل فعلى حذف الباء، ومن قال: أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر، والمعنى أمرنا للإسلام¹.

وجاء في القاموس المحيط أنّ الأمر: ضد النهي كالإمار، والأيمار، بكسرهما، والحادثه، جمع أمور ومصدر أمر علينا مثلثة: إذا ولي، والاسم الإمرة بالكسر، وقول الجوهري: مصدر وهم وله عليه أمره فيها².

وجاء في أساس البلاغة: الأمر أنه لأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وأمرت فلاناً، أي: أمرته بما تبغي له من الخير، وتقول العرب: الشر أمر، وفي مثل: (من قلّ ودلّ، ومن أمر فلّ)، وتقول أنّ ما له لأمر وعهدي به وهو زمر³.

1 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الصادر، بيروت - لبنان، 1992م، 40/1.

2 محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: الهويني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ 2007 م، ص246.

3 أبي القاسم جار الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1992م، 23/1.

ولفظ الأمر في اللغة يُطلق على شيئين:

الأول: طلب الفعل كقوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)، سورة الأعراف، الآية: 199، وهذا الأمر يجمع على أوامر.

والثاني: يطلق على الفعل، والحال، والشأن، كقوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)، سورة آل عمران، الآية: 159، وهذا يجمع على أمور.

ولفظ الأمر في القرآن الكريم ينصرف إلى وجوه عدة منها: الدين كما في سورة التوبة الآية: 48، وبمعنى الفعل كما في سورة، الأنفال، الآية: 42، وفتح مكة كما في سورة التوبة الآية: 24، والوحي كما في سورة السجدة، الآية: 5، والطائر كما في سورة الإسراء، الآية: 13، وعيسى كما في سورة مريم، الآية: 35.¹

وفي الاصطلاح: كما ذكره ابن عقيل أنَّ علامة الأمر قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغة (اضْرِبَنَّ، وأُخْرِجَنَّ)، فإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل، وأشار إلى ذلك بقوله: والأمر إن لم يكن للنون محل فيه هو اسم نحو: صه، وحيهل، فلا تقول: صهن، ولا حيهلن، وإن كانت (صه) بمعنى اسكت، وحيهل بمعنى (أقبل) فالفرق بينهما هو قبول النون وعدمها، نحو: اسكتن، وأقبلن، ولا يجوز ذلك في صه، وحيهل.²

وقد ورد تعريف الأمر عند النحاة كسيبويه³، والمبرد⁴، وابن السراج⁵، وابن جني⁶، وابن يعيش⁷، وابن الحاجب⁸.

وعرفه ابن فارس في قوله: الأمر عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور سمي المأمور به عاصيا، ويكون بلفظ (أَفْعَلْ، وَلِيَفْعَلْ)⁹.

واختلف النحاة من المدرستين البصرية والكوفية في فعل الأمر من حيث البناء والإعراب فذهب البصريون إلى أنَّ فعل الأمر مبني على السكون؛ لأنَّ صيغة (أفعل) قائمة بذاتها¹⁰ ومرتبلة لا منقطعة من المضارع، وذهب الكوفيون إلى أنَّ فعل الأمر معرب مجزوم؛ لأنَّ أصله مقتطع من المضارع فكان الأصل (ليفعل) مجزوم بلام الأمر¹¹.

1 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد، مكتبة الغزال، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت - لبنان، 88/2.

2 ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 2010م، ص 27.

3 سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/3، 1488هـ، 12/1.

4 المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1399هـ، 130/2.

5 ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط/3، 1408هـ - 1992م، 170/2.

6 ابن جني، اللع في العربية، تحقيق: حسين محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 1399هـ - 1979م، ص 109.

7 الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1420هـ - 1999م، ص 329.

8 الرضي، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1982م، 267/2.

9 أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العراقي، 1979م، ص 314.

10 السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1405هـ - 1984م، 318/2.

11 الأنباري، أسرار العربية، تحقيق: بركات يوسف، شركة دار الأرقم، بيروت - لبنان، ط/1، 1420هـ - 1999م، ص 228.

وابن هشام يخالف البصريين في أصل فعل الأمر، حيث يرى أنضه معرب مجزوم إذ يقول: وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن أصل لام الطلب حذف نحو: (قم) وأن الأصل لتقم، ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف¹.

والذي يوضح قول البصريين بأصالة بناء المضارع إذا اتصلت به نوني التوكيد، فلما اتصلت بالمضارع عاد هذا الإجراء إلى أصله فبني، ولو لم يكن الأصل البناء لما بُني المضارع عند اتصاله بهذه العلامات الخاصة بالأفعال².

المطلب الثاني: صيغ الأمر عند أهل اللغة: ويعبر أهل اللغة عن صيغة الأمر بـ (أفعل) كقولك: اذهب، واكتب، ونحو ذلك من الأفعال الدالة على طلب فعل شيء محدود، ويذكر أهل اللغة أن لصيغ الأمر أربع صيغ:

1 — فعل الأمر كقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)، سورة النور، الآية: 56، وقوله تعالى: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ)، سورة المائدة، الآية: 6، وقوله تعالى: (اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ)، سورة الإسراء، الآية: 78.

2 — المضارع المقرون بلام الأمر، وهذه الصيغة يُطلب بها حصول الفعل من الفاعل الغائب، وتناولها سيبيويه في كتابه بقوله: زمنه زيدا ليضربه عمرو...³ كقوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)، سورة الطلاق، الآية: 7، وقوله تعالى: (فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا)، سورة النساء، الآية: 9، وقوله تعالى: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ)، سورة الحج، الآية: 29.

3 — اسم فعل الأمر: كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)، سورة المائدة الآية: 105، ف جاء الأمر في هذه الآية على صيغة اسم فعل الأمر، وهو (عَلَيْكُمْ)، وبه انتصب أنفسكم؛ لأنه لا يتعدى إلى المفعول، والتقدير: ألزموا أنفسكم⁴، وسورة يوسف، الآية: 23، 128، 129، وسورة الحديد، الآية: 13، وسورة الحاقة، الآية: 19.

4 — المصدر النائب عن فعل الأمر: كقوله تعالى: (فَضْرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ)، سورة محمد، الآية: 4، أي: فاضربوا رقابهم، وقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)، سورة البقرة، الآية: 83، والشاهد: وبالوالدين إحسانا حيث جاء الأمر بصيغة المصدر النائب، وهو (إحسانا)، وسورة يوسف، الآية: 18، وسورة الهمزة، الآية: 1.

وتتنوع صيغ الأمر في القرآن الكريم بحسب نوع الفعل من حيث الصحة، والإعلال، والضمير المسند إليه إلى ستة مواضع، وإليك الأمثلة لكل صيغة:

يكون لفعل الأمر المسند للمفرد المذكر، كقوله تعالى: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)، (سورة الحجر، الآية: 99)، وقوله تعالى: (وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)،

1 ابن جني، مغني اللبيب، 198/1.

2 ياسين جاسم، الأمر والنهي عند علماء العربية والأصوليين مراجعة: الشيخ محمد بهجة، دار إحياء علوم الدين، بيروت - لبنان، ط1/1، 1421 هـ - 2001 م، ص 47، 48.

3 سيبيويه، الكتاب، 138/1.

4 ينظر الباب في علوم الكتاب، تأليف أبو حفص سراج الدين الحنبلي، (ت 775 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1/1، 1419 هـ - 1998 م، 558/7.

وسورة مريم، الآية 12، وسورة المدثر، الآية 1، 2.

فالفعلان (اعبد) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، وهو فعل صحيح ثلاثي سالم من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وأصل الفعل: أَعْبَدُ تَعْبُدُ حذفت حرف المضارعة من أوله، واجتلبت همزة الوصل للتوصل للنطق بالسكون.

والفعل (اخفض) فعل أمر مبني على السكون، وهو فعل صحيح ثلاثي سالم من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وقوله تعالى: (أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) ، سورة العلق، الآية: 1، وقوله تعالى: (فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) ، سورة الحجر، الآية: 85.

وكذلك المفرد المذكر (المعتل الآخر)، ويكون بنائه على حذف حرف العلة وقوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)، سورة النمل، الآية: 125،

وفعل الأمر المسند إلى ألف الاثنين كقوله تعالى: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)، سورة طه الآية: 43، وقوله تعالى: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيًّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)، سورة طه، الآية: 44 وقوله تعالى: (وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا حِينَئِذٍ سَمِعْنَا وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)، سورة البقرة، الآية: 35. فالفعل (اذهبا) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، وهو فعل صحيح سالم، والفعل (قُولَا) فعل أمر مبني على حذف النون، وهو فعل ثلاثي أجوف، والفعل (كُلَّا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل، وقوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ)، سورة ق، الآية: 24، فالفعل (ألقيا)، فعل أمر مبني على حذف النون.

وصيغة فعل الأمر لجماعة الذكور¹ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، سورة الحج، الآية: 77، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)، سورة التحريم، الآية: 6، وقوله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)، سورة البقرة، الآية: 236.

فالأفعال: (اركعوا- اسجدوا- اعبدوا- افعلوا) كلها أفعال أمر ثلاثية صحيحة سالمة مبنية على حذف النون، والفعل (قُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والفعل (حافظوا) فعل أمر صحيح ثلاثي.

وصيغة الأمر للمفرد المؤنث قوله تعالى: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)، سورة آل عمران، الآية: 43، وقوله تعالى: (وَهَٰذَا إِلَيْكَ بَجْدَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيًّا)، سورة مريم، الآية: 25.

فالأفعال: (اقنتي، واسجدي، واركعي) أفعال أمر مبنية على حذف النون؛ لاتصالها بياء المخاطبة، وهي أفعال صحيحة لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والفعل (هَٰذَا) فعل أمر مبني على حذف النون، وهو فعل ثلاثي صحيح.

وفعل الأمر للمثنى المؤنث نحو قوله تعالى: (وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ)، سورة التحريم، الآية: 10، وقوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْنِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)، سورة فصلت، الآية: 11.

1 ينظر ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: أبو إسحاق الهويني، دار ابن الجوزي، 4/486.

وصيغة الأمر لجماعة المؤنث نحو: قوله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)، سورة الأحزاب، الآية: 32.

واستعملت ألفاظ لصيغة الأمر (قرن، أقمن، آتين، أطعن)، وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) سورة الأحزاب، الآية: 28.

فالأفعال: (قرن - أقمن - آتن - أطعن) أفعال أمر استعملت هذه الألفاظ لجماعة الإناث والفعل (قل) فعل أمر للرسول صلى الله عليه وسلم، والفعل (تعالين) فعل أمر لجماعة الإناث.

وجاءت صيغة الأمر للغائب في ثمانين موضعاً منها: قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ)، سورة: الحج، الآية: 15، وقوله تعالى: (فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)، سورة النساء، الآية: 74، وقوله تعالى: (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ)، سورة النساء، الآية: 102، وسورة النور، الآية: 31.

وكذلك صيغة الأمر باسم الفعل وهي: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على صيغها ومعانيها كما في سورة المائدة، الآية 102، وسورة الأنعام، الآية: 15، وسورة يونس الآية: 28، وسورة يوسف، الآية: 23، الحديد، الآية: 13، وسورة الحاقة: الآية: 19.

وكذلك صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر واستخدامها في القرآن الكريم، والمصدر هو ما ناب عن فعل الأمر وجرى مجراه نحو قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)، سورة البقرة، الآية: 23، وقوله تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)، سورة البقرة، الآية: 83، وقوله تعالى: (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ)، سورة الهمزة، الآية: 1، وقوله تعالى: (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)، سورة يوسف، الآية: 18.

ويعبر أهل اللغة عن صيغة الأمر بـ (أفعل) كقولك اذهب واكتب، ونحوها من الأفعال الدالة على طلب فعل شيء بعده.

المطلب الثالث: صيغ الأمر وخروجها عن معناها الحقيقي¹:

والأصل في صيغة الأمر أن تدل على الوجوب، والإلزام إلا أنها قد تخرج في القرآن الكريم إلى معانٍ بلاغية تفهم من سياق الآية منها:

1- للإرشاد كقوله تعالى: (فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)، سورة العنكبوت، الآية: 20.

2 — للإباحة: كقوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ)، سورة الجمعة، الآية: 10 وقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)، سورة البقرة، الآية 187، وقوله تعالى: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) سورة المائدة، الآية: 2، وقوله تعالى: (وَذَرُوا الْبَيْعَ)، سورة الجمعة، الآية: 9، وسورة الأعراف الآية: 16.

3 - للتعجب: كقوله تعالى: (انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ)، سورة الإسراء، الآية: 48.

1 ينظر البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات عبد الرحمن الأنباري، (ت 577هـ)، 97/1.

- 4 - التأديب: كقوله تعالى: (وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ)، سورة النساء، الآية: 34.
- 5 - التسليم: قوله تعالى: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)، سورة طه، الآية: 72.
- 6 — التعجيز: قوله تعالى: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ)، سورة البقرة، الآية: 23، وسورة البقرة، الآية: 31، وسورة الرحمن، الآية: 33، وسورة الإسراء، الآية: 50.
- 7 - الاعتبار: قوله تعالى: (انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ)، سورة الأنعام، الآية: 99، وقوله تعالى: (فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ)، سورة العنكبوت، الآية: 20.
- 8 - الإكرام: قوله تعالى: (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ)، سورة ق، الآية: 33.
- 9 - الامتنان: قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ)، سورة الأنعام، الآية: 141، سورة طه، الآية: 81.
- 10 - الإنذار: قوله تعالى: (قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ)، سورة إبراهيم، الآية: 30.
- 11 - الاحتقار: قوله تعالى: (اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ)، سورة البقرة، الآية: 61.
- 12 - الإهانة: قوله تعالى: (دُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)، سورة الدخان، الآية: 49.
- 13 — التسوية: ويراد بهذه الصيغة التسوية بين فعلين متناقضين، كقوله تعالى: (اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا)، سورة الطور، الآية: 16.
- 14 - التأكيد: قوله تعالى: (قُلْ هَلْ شَهِدَاكُمْ)، سورة الأنعام، الآية: 150.
- 15 - التكوين: قوله تعالى: (فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)، سورة البقرة، الآية: 65.
- 17 التهديد: سورة فصلت، الآية: 40، وسورة الكهف، الآية: 65، وسورة الإسراء، الآية: 64، وسورة الأنعام، الآية: 82، وسورة التوبة، الآية: 82، وسورة النحل، الآية: 55، وسورة الزمر، الآية: 15.
- 18 — الدعاء: قوله تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ)، سورة نوح، الآية: 28، وقوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ)، سورة الإسراء، الآية: 80، وسورة طه، الآية: 25.
- 19 — النذب: قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) سورة الأعراف الآية: 204.
- 20 - المشورة: قوله تعالى: (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى)، سورة الصافات الآية: 102.
- 21 - الوجوب: قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)، سورة البقرة، الآية: 43، وسورة النساء، الآية: 59.
- 22 - الدوام: قوله تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) سورة الفاتحة، الآية: 6.

وما تقدم يتبين أن صيغ الأمر في القرآن الكريم لا تأت دوماً على معنى الوجوب، بل ينبغي التأمل في السياق الواردة فيه؛ ليتبين المعنى المراد منها، كما أن عدم الوجوب قد لا يستفاد من السياق نفسه دائماً، وإنما من أدلة خارجية تعرف الوجوب إلى الإرشاد، أو معنى آخر غير الوجوب إذا قامت قرينة تدل على أن الوجوب غير مُراد، ومن خلال تتبع كلام المفسرين، وكلام العرب نجد أن صيغة الأمر في القرآن الكريم تأتي على عدة معان غير الوجوب.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، فإن بيان الصلة بين القرآن الكريم وعلوم العربية هو أكبر قيمة للغة العربية، واشتمل على بديع تراكيب، وروعة الأساليب فكانت خدمته وراء تطور علومه وتطويرها.

— كانت الأساليب الإنشائية من أهم الأساليب التي حظيت باهتمام علماء العربية، والأمر أبلغ الأساليب من حيث دلالاته على الأحكام التي أمر الله بها.

- تبين من خلال استعمالات صيغ الأمر في القرآن الكريم أنه يورد المعنى الواحد بألفاظ، وطرائق مختلفة.

— مواضع فعل الأمر في القرآن الكريم بلغت (1848) موضعاً، وجاء المضارع المجزوم بلام الأمر في (80) موضعاً.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية قالون.

— ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله العقيلي، تح/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 2010.

- ابن منظور، لسان العرب، تح/ عامر أحمد، دار صادر، بيروت - لبنان، 1992م.

— أبي القاسم جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد بابل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/1، 1998م.

— أبي نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح، تح/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان ط/1، 1999م.

- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العراقي، 1979م.

- الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، دار النشر، بيروت - لبنان.

- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط/2 1983م.

- محي الدين الفيروز بادي، القاموس المحيط، تح/ أبو القنا مضر الهويني، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/2، 2007
- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1408هـ - 1988م.
- ابن جني، اللع في العربية، تحقيق: حسين محمد شرف، اللع في العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 1399هـ - 1979م.
- عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، شرح التسهيل، هجر - الجيزة، ط/1، 1410هـ - 1990م.
- محمد عبد الخالق عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة.
- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1405هـ - 1984م.
- الأنباري، أسرار العربية، تح: بركات يوسف، شركة دار الأرقم، بيروت - لبنان، ط/1، 1999م.
- ابن هشام، مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، (ت 761هـ—)، تحقيق: مازن المبارك، وآخرون، دار الفكر - دمشق، ط/6، 1985م.
- ياسين جاسم، الأمر والنهي عند علماء العربية والأصوليين، مراجعة: الشيخ محمد بهجة، دار إحياء علوم الدين، بيروت - لبنان، ط/1، 1421هـ - 2001م.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط/3، 1488هـ.
- المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1399هـ.
- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/1، 1420هـ - 1999م.
- ابن يعيش، شرح المفصل، تح: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/2، 1422هـ - 2001م.
- ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، تحقيق: أبو إسحاق الهويني، دار ابن الجوزي.
- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط/1، 1992م.
- شهاب الدين أبو عمرو، مجمل اللغة، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1414هـ - 1994م.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of LJCAS and/or the editor(s). LJCAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.